Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
EISSN: 3006-9149
PISSN: 1813-1719

Partnerships between higher education institutions and endowment institutions and their impact on financing sustainability performance: Field study (Partnership between the Holy Shrine of Imam Hussein - University of Wasit)

Riyad Malik Mohsen*[A], Aqeel Alwan Mohsen [B], Noor Jumaa Fahil [C]
[A] College of Administrative Sciences / mustaghebel University
[B] Imam Al-Kadhim University College
[C] Diwan of Financial Control

Keywords:
Higher education institutions, endowment institutions, sustainability performance, (Holy Shrine of Imam Hussein -University of Wasit*)*.

Article history:
Received 16 Jan. 2025
Accepted 23 Jan. 2025
Available online 25 Jun. 2025

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Riyad Malik Mohsen
College of Administrative Sciences / mustaghebel University

Abstract: This study explores the impact of partnerships between higher education institutions and endowment institutions on financing sustainability performance, with a specific focus on the collaboration between the Holy Shrine of Imam Hussein and the University of Wasit. The research aims to analyze how such partnerships can enhance financial sustainability, promote resource optimization, and contribute to the long-term development of both educational and religious institutions. Through a field study approach, the research investigates the mechanisms of collaboration, funding models, and the socio-economic outcomes of this partnership. The findings highlight the potential of endowment-based financing in supporting higher education institutions, fostering community engagement, and achieving sustainable development goals. The study concludes with recommendations for strengthening such partnerships and expanding their impact on financial sustainability and institutional performance.

الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الوقفية وأثرها في تمويل أداء الاستدامة: دراسة ميدانية (الشراكة بين العتبة الحسينية المقدسة- جامعة واسط)

رياض مالك محسن
كلية العلوم الإدارية
جامعة المستقبل

عقيل علوان محسن
كلية الامام الكاظم الجامعة

نور جمعة فالح
ديوان الرقابة المالية

المستخلص

تستكشف هذه الدراسة تأثير الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الوقف على أداء الاستدامة التمويلية، مع التركيز بشكل خاص على التعاون بين العتبة الحسينية المقدسة وجامعة واسط. ويهدف البحث إلى تحليل كيف يمكن لمثل هذه الشراكات أن تعزز الاستدامة المالية، وتشجع على تحسين الموارد، وتساهم في التنمية طويلة الأجل لكل من المؤسسات التعليمية والدينية. ومن خلال نهج الدراسة الميدانية، تبحث الدراسة في آليات التعاون ونماذج التمويل والنتائج الاجتماعية والاقتصادية لهذه الشراكة. وتسلط النتائج الضوء على إمكانات التمويل القائم على الوقف في دعم مؤسسات التعليم العالي، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتختتم الدراسة بتوصيات لتعزيز مثل هذه الشراكات وتوسيع تأثيرها على الاستدامة المالية والأداء المؤسسي.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات التعليم العالي، المؤسسات الوقفية، أداء الاستدامة، (العتبة الحسينية المقدسة- جامعة واسط.

المقدمة

في السنوات الأخيرة، أصبحت استدامة مؤسسات التعليم العالي مصدر قلق بالغ الأهمية، وخاصة في مواجهة القيود المالية والطلب المتزايد على التعليم والبحث الجيدين. ولمعالجة هذه التحديات، ظهرت الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الوقف كاستراتيجية واعدة لتعزيز الاستدامة المالية وتحسين الأداء العام. وتستفيد هذه التعاونات من الموارد والخبرات والشبكات لكلا الطرفين لخلق نتائج مفيدة للطرفين.

تركز هذه الدراسة على الشراكة بين العتبة الحسينية المقدسة وجامعة واسط، وتستكشف كيف يؤثر هذا التعاون على الأداء المالي والاستدامة للجامعة. إن العتبة الحسينية المقدسة، كمؤسسة دينية ووقفية بارزة، تجلب موارد مالية كبيرة وتأثيرًا ثقافيًا ومشاركة مجتمعية للشراكة. وفي الوقت نفسه، تساهم جامعة واسط، كمؤسسة أكاديمية، من خلال برامجها التعليمية وقدراتها البحثية ورأس المال الفكري.

الهدف الأساسي من البحث هو دراسة الآليات التي من خلالها تعمل هذه الشراكة على تعزيز الاستدامة المالية لجامعة واسط. وعلى وجه التحديد، تبحث الدراسة في دور صناديق الأوقاف والمشاريع المشتركة والمبادرات المجتمعية في دعم عمليات الجامعة وتطوير البنية التحتية والبرامج الأكاديمية. فضلا عن ذلك، يقيم البحث التأثير الأوسع لهذا التعاون على قدرة الجامعة على تحقيق أهداف الاستدامة، بما في ذلك الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

من خلال تحليل الشراكة بين العتبة الحسينية المقدسة وجامعة واسط، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤى حول إمكانات مثل هذه التعاونات لمعالجة التحديات المالية التي تواجه مؤسسات التعليم

العالي. وعلاوة على ذلك، تسعى إلى تحديد أفضل الممارسات والاستراتيجيات التي يمكن تكرارها في سياقات أخرى لتعزيز التنمية المستدامة في قطاع التعليم العالي.
اعتمدت الدراسة المنهج الميداني إذ من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مجموعة متنامية من الأدبيات حول شراكات الجامعات والأوقاف ودورها في تعزيز الاستدامة في التعليم العالي..

المبحث الأول

منهجية البحث

أولاً. مشكلة البحث: تواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات كبيرة في تحقيق الاستدامة المالية، وخاصة في المناطق التي لا يكفي فيها التمويل الحكومي لدعم احتياجات النمو والتطوير. يمكن للشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الوقف أن توفر آلية تمويل بديلة لتعزيز أداء الاستدامة. ومع ذلك، لا يزال مدى مساهمة مثل هذه الشراكات في تحسين الاستدامة المالية والنتائج الأكاديمية والأداء المؤسسي العام غير واضح.

وفي حين أن الجهود الفردية التي تبذلها مؤسسات التعليم العالي لتعزيز الاستدامة موثقة بشكل جيد، فإن التأثير التآزري المحتمل للشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الوقف على أداء الاستدامة لا يزال غير مستكشف (Murray, 2018). تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الفجوة من خلال استكشاف الشراكة بين العتبة الحسينية المقدسة وجامعة واسط. وتبحث في كيفية تأثير تعاونهما على أداء الاستدامة المالية للجامعة مع تحديد التحديات وعوامل النجاح لمثل هذه الشراكات. لذا تتلخص مشكلة البحث في اثارة السؤال الآتي:

❖ **ما هو تأثير الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الوقفية في تحقيق أداء الاستدامة؟**

ثانياً. أهمية البحث: ستساهم هذه الدراسة في تعزيز الخطاب الأكاديمي حول الاستدامة في التعليم العالي من خلال سد فجوة في الأدبيات المتعلقة بتأثير الشراكة مع مؤسسات الوقف. يمكن أن تفيد النتائج قرارات السياسة والتخطيط الاستراتيجي، مما يساعد مؤسسات التعليم العالي ومديري الأوقاف على الاستفادة من مواردهم وخبراتهم لتحقيق نتائج استدامة أكبر. إذ إن فهم ديناميكيات الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الأوقاف أمر بالغ الأهمية لتعزيز أداء الاستدامة. إذ تتمثل أهمية البحث بما يأتي:

1. فهم أعمق لكيفية مساهمة الشراكات مع مؤسسات الوقف في توفير الاستقرار المالي وتعزيز التنمية المستدامة في التعليم العالي.
2. توصيات عملية للمؤسسات الأخرى التي تهدف إلى إقامة شراكات مماثلة.
3. رؤى حول مواءمة الأهداف التعليمية مع مقاييس أداء الاستدامة.

ثالثاً. أهداف البحث: يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:

1. دراسة طبيعة ونطاق الشراكة بين العتبة الحسينية المقدسة وجامعة واسط.
2. التعرف على أنواع الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الوقفية التي تركز على الاستدامة.
3. تحليل الآليات المالية التي تستخدمها الشراكة لدعم مبادرات الاستدامة.
4. تقييم أثر الشراكة على أداء جامعة واسط في مجال الاستدامة.

رابعاً. مصطلحات البحث:

1 **مؤسسات التعليم العالي** والمعروفة أيضًا بالجامعات والكليات، هي الأماكن التي تقدم برامج أكاديمية تؤدي إلى درجات علمية أو شهادات مهنية. تزود هذه المؤسسات الطلاب بالمعرفة والمهارات المتقدمة في مجموعة متنوعة من المجالات.

2 **مؤسسات الوقف** هي منظمات، غالبًا ما تكون دينية او تعليمية أو ثقافية أو طبية، لديها قدر كبير من الأموال المخصصة للاستثمار. الهدف الأساسي من هذه الأموال هو توليد الدخل الذي يدعم العمليات الجارية للمؤسسة والنمو المستقبلي.

3 **أداء الاستدامة** يشير إلى مدى جودة أداء منظمة أو مشروع أو مبادرة من حيث الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية. يشمل هذا المفهوم مجموعة من المقاييس والمؤشرات المصممة لقياس تأثير الأنشطة على البيئة والمجتمع والاقتصاد. يساعد تقييم أداء الاستدامة المؤسسات على تحديد مجالات التحسين وتحديد الأهداف وإبلاغ التقدم الذي تحرزه إلى أصحاب المصلحة.

خامساً. فرضيات البحث: للبحث الحالي فرضية رئيسة تنص على **"تؤثر الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الوقف بشكل إيجابي على أداء الاستدامة لمؤسسات التعليم العالي".**

سادساً. مجتمع وعينة البحث: يضم مجتمع الدراسة جميع أصحاب المصلحة المشاركين أو المتأثرين بالشراكة بين العتبة الحسينية المقدسة وجامعة واسط. ويشمل:

1. ممثلو الجامعة: 30مشاركًا، بما في ذلك العمداء ورؤساء الأقسام والطلاب.
2. ممثلو الأضرحة المقدسة:30 مشاركًا، بما في ذلك مسؤولي الوقف ومديري المشاريع.
3. الشباب المشاركين من مشروع فجر العراق الجديد:30 مشاركًا، مع التركيز على الأفراد المستفيدين بشكل مباشر أو غير مباشر من المبادرات الممولة من الشراكة.

المبحث الثاني

الإطار النظري للبحث

أولاً. مفهوم المؤسسة الوقفية: إن الأدوار التي يقوم بها القطاع الثالث على المستوى العالمي نجد أنها تنطبق على الأدوار التي تقوم بها مؤسسات الوقف في الاقتصاديات الإسلامية، فكل ما تقوم به مؤسسات الوقف يجعل العلاقة بين هذه المؤسسات والتنمية المستدامة أمرا لازما، بل إن العملية التنموية المتوخاة من الأوقاف تتسم في أغلب حالاتها بالديمومة والاستمرار. إذ تتفوق مؤسسات الأوقاف على موارد التمويل الأخرى بأنها تمثل مورداً منتظماً يلبي احتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة بدرجة كبيرة، فهي تمثل مورداً مالياً هاما لتمويل التنمية المستدامة. وقبل التطرق إلى دور الوقف في تحقيق التنمية الاجتماعية المستديمة نقف عند مفهوم الوقف في الاصطلاح الفقهي فهو تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة (المرسي، 2006)، وهو على نوعين، أهلي (شخصي): ويقصد به وقف المرء على نسله أو أقربائه، ووقف خيري وهو الوقف على جهة بر ومعروف. وأفضل التعريفات، قولهم: "حبس العين وتسبيل ثمرتها"، فهذا أجمع التعاريف في تعريف الوقف، ولعله يشمل أقوال الفقهاء كافة في تعريف الوقف وبيان أحكامه وهو: قطع التصرف في رقبة العين التي يدوم الانتفاع بها، ولا يجور التصرف بها، وفي الوقت نفسه يحق التصرف بمنافعها وثمراتها. (الدريويش، 2013)

المؤسسة الوقفية أو المؤسسات الوقفية نشأت من أجل إدارة الممتلكات الوقفية والاشراف عليها وتنميتها وإنفاق ريعها في أوجه الخير العامة، وتأسست لتحقيق جملة من المصالح العامة

والخاصة، ولها هيكل تنظيمي لإدارة مقدراتها والمحافظة عليها، ولعبت دوراً كبيراً في العهد العثماني، بتعزيز التفاعل بين أفراد المجتمع، وتوزعت الأوقاف لمؤسسات خيرية عدة ذات طابع ديني، وتهدف للمحافظة على المال بصيانته وتنميه واستثماره (الصلاحات، 2005).

كما تعرف مؤسسات الوقف على أنها منظمات غير ربحية، مثل الجامعات والمستشفيات والمتاحف والمنظمات الدينية، التي تتلقى وتدير الأصول المالية المعروفة باسم الأوقاف. يتم إنشاء هذه الأوقاف عادةً من خلال التبرعات والاستثمارات وتستخدم لدعم مهمة المؤسسة وعملياتها (Qiang, & Jian, 2020)

كما تعرف المؤسسة الوقفية على أنها جهات خيرية غير هادفة للربح، تنشأ من أجل إدارة الممتلكات الوقفية والاشراف عليها وتنميتها وإنفاق ريعها في أوجه الخير العامة، وتعمل هذ الهيئات من خلال قانون اتحادي أو محلي أو تشريع خاص (المحيذيف، 2021)

مما سبق يمكن القول إن مؤسسات الوقف هي منظمات، غالبًا ما تكون تعليمية أو ثقافية أو طبية، لديها قدر كبير من الأموال المخصصة للاستثمار. الهدف الأساسي من هذه الأموال هو توليد الدخل الذي يدعم العمليات الجارية للمؤسسة والنمو المستقبلي.

ثانياً. مفهوم وأنواع مؤسسات التعليم العالي: تشمل مؤسسات التعليم العالي (HEIs) مجموعة واسعة من المؤسسات التي تقدم التعليم والتدريب بعد الثانوي. تلعب هذه المؤسسات دورًا حاسمًا في تطوير قوة عاملة تتمتع بالمعرفة والمهارة وتلعب دورًا مهمًا في البحث والابتكار والحياة الثقافية للمجتمعات (Casarejos, et al, 2017) . وتشمل الأنواع الآتية: (Jaeger, & Kopper, 2014)

1 الجامعات: تقدم برامج البكالوريوس والدراسات العليا والدكتوراه عبر مجموعة من التخصصات.
2 الكليات: تركز غالبًا على التعليم الجامعي، على الرغم من أن بعضها يقدم أيضًا برامج الدراسات العليا.
3 كليات المجتمع: توفر درجات الزمالة والشهادات ومسارات التحويل إلى مؤسسات مدتها أربع سنوات.
4 المدارس الفنية والمهنية: التركيز على التدريب القائم على المهارات والشهادات في حرف أو مهن محددة.

ثالثاً. الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسة الوقفية: تلعب الأوقاف دوراً حاسماً في الصحة المالية واستدامة مؤسسات التعليم العالي. أنها توفر مصدرًا مستقرًا ومستمرًا للتمويل يمكنه دعم المنح الدراسية ومناصب أعضاء هيئة التدريس والمبادرات البحثية وتطوير البنية التحتية والأولويات المؤسسية الأخرى (Nguyen, & Mogaji, 2022). إذ تمتلك العديد من الكليات والجامعات في الولايات المتحدة هبات كبيرة. وفقًا لبيانات من الرابطة الوطنية لموظفي الأعمال بالكليات والجامعات (NACUBO)، اعتبارًا من السنة المالية 2023، بلغ إجمالي القيمة السوقية للوقف لمؤسسات التعليم العالي الأمريكية 839.090 مليار دولار، بمتوسط حجم وقف في جميع المؤسسات يبلغ 1.215 مليار دولار و بمتوسط 215.682 مليون دولار إذ تمتلك جامعة هارفارد حاليًا أكبر وقف بين الجامعات الوطنية، إذ يصل حجم الوقف إلى ما يقرب من 50.9 مليار دولار في نهاية العام المالي 2022 وتشمل المؤسسات الأخرى ذات الأوقاف الكبيرة جامعة ييل، ومكتب نظام جامعة تكساس، وجامعة ستانفورد، وجامعة برينستون (Campbell, 2024).

تعد الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الوقف بمثابة تعاون استراتيجي يمكن أن يعزز الاستقرار المالي وإمكانات النمو للمؤسسات التعليمية مع التوافق مع الأهداف الخيرية والاستثمارية لصناديق الوقف. وفيما يأتي نظرة عامة على الجوانب الرئيسة لهذه الشراكات: (Williams, 2017)

1. الاستثمارات المالية والأوقاف

أ. مساهمات الوقف المباشرة: غالبًا ما تقدم مؤسسات الوقف دعمًا ماليًا مباشرًا للجامعات، إما من خلال أموال غير مقيدة أو تبرعات مستهدفة لبرامج أو منح دراسية أو مرافق محددة.

ب. الاستثمار في مشاريع الجامعة: قد تستثمر صناديق الأوقاف في مشاريع البنية التحتية للجامعة، مثل المباني الجديدة أو مرافق البحث أو التطوير التكنولوجي.

2. التعاون في مجال البحث والتطوير

أ. المبادرات البحثية المشتركة: يمكن للجامعات والمؤسسات الوقفية التعاون في المشاريع البحثية، والاستفادة من الدعم المالي للوقف والموارد الفكرية للجامعة.

ب. الابتكار وريادة الأعمال: يمكن للأوقاف تمويل مختبرات أو حاضنات الابتكار داخل الجامعات، مما يعزز ريادة الأعمال والتقدم التكنولوجي.

3. المنح والزمالات

أ. برامج دعم الطلاب: غالبًا ما تقوم الأوقاف بتمويل المنح الدراسية والزمالات لجذب أفضل المواهب ودعم الطلاب الممثلين تمثيلاً ناقصًا أو المحتاجين ماليًا.

ب. أوقاف أعضاء هيئة التدريس: يساعد تمويل الكراسي أو الأستاذية الممنوحة على جذب أعضاء هيئة التدريس المتميزين والاحتفاظ بهم.

4. برامج التأثير المجتمعي والاجتماعي

أ. التواصل والمشاركة: قد تركز الشراكات على المشاركة المجتمعية، ومعالجة القضايا الاجتماعية، وإنشاء برامج تفيد الجامعة والمجتمع الأوسع.

ب. مبادرات الاستدامة: يمكن للتعاون في مشاريع الاستدامة أن يعالج التحديات البيئية ويعزز الممارسات المستدامة في الحرم الجامعي وخارجه.

مما سبق يمكن القول إن الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الأوقاف أمرًا حيويًا لتعزيز الاستقرار المالي والتميز الأكاديمي والأثر الاجتماعي. ومن خلال مواءمة أهدافها ومواردها بشكل استراتيجي، يمكن لهذه الشراكات أن تخلق فوائد دائمة للجامعات والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع الأوسع. ومع ذلك، يجب إيلاء دراسة متأنية للحوكمة والاستدامة والآثار الأخلاقية لضمان نجاح ونزاهة هذا التعاون.

رابعاً. أهمية الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسة الوقفية: تتجلى أهمية الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسة الوقفية في الآتي: (Lozano, et al., 2021)

1 توفير مصدر تمويل مستقر ومتنامي للجامعات.
2 يعزز الصحة المالية للمؤسسات التعليمية، مما يسمح بالتخطيط والتطوير على المدى الطويل.
3 يسهل البحث والابتكار المتطور.
4 يجذب أعضاء هيئة التدريس والطلاب ذوي الجودة العالية من خلال البرامج والمنح الدراسية الممولة.
5 يعزز الخير الاجتماعي وتنمية المجتمع.

6 يعزز دور الجامعة في مواجهة التحديات العالمية.
7 يزيد من مكانة الجامعة وجاذبيتها للطلاب وأعضاء هيئة التدريس المحتملين.
8 بناء سمعة إيجابية للمؤسسات الوقفية كداعمة للتعليم والبحث.
9 التحديات والاعتبارات
10التأكد من توافق أهداف الجامعة مع رسالة ورؤية المؤسسة الوقفية.
11تحقيق التوازن بين الحرية الأكاديمية وتوقعات المانحين.
12إدارة استدامة وطول مدة التزامات التمويل.
13التعامل مع تقلبات السوق التي قد تؤثر على قيمة صناديق الوقف.
14وضع هياكل حوكمة واضحة لإدارة الشراكة.
15ضمان الشفافية والمساءلة في استخدام الأموال.
16معالجة تضارب المصالح المحتمل.
17التأكد من أن الشراكات لا تؤثر بشكل غير مبرر على الأجندات الأكاديمية أو البحثية.

خامساً. مفهوم أداء الاستدامة: أصبحت التنمية المستدامة الكلمة الطنانة في هذا العالم الحديث بسبب العديد من المشاكل التي لا تزال تكتسب زخما، مثل الزيادة في مستويات التلوث، والظروف المناخية غير المتوقعة، وزيادة الغازات الدفيئة، وارتفاع معدل الفقر، وزيادة السكان في العالم والعديد من العوامل الضارة الأخرى التي تعيق الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للكوكب (Daizy, 2014). ومع ذلك، فإن تقرير برونتلاند يعرّف التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة". تشير التنمية المستدامة إلى العمليات والمسارات للوصول إلى الاستدامة. ولتحقيق الاستدامة، التي يُعتقد أنها الهدف طويل المدى للتنمية المستدامة، يجب أن يكون هناك توازن معقول في التفاعلات بين الركائز الاجتماعية والبيئية والاقتصادية (Dyllick & Hockerts, 2002).

على مدى العقود الماضية، أصبحت المنظمات مشاركين مهمين في السعي لتحقيق التنمية المستدامة. تمت الإشارة إلى المفهوم متعدد الأبعاد، الذي يترجم مفهوم التنمية المستدامة على مستوى الأعمال، باسم استدامة الأعمال التي تشير إلى "تلبية احتياجات أصحاب المصلحة المباشرين وغير المباشرين للمنظمة دون المساس بقدرتها على تلبية احتياجات أصحاب المصلحة المستقبليين أيضًا". أو "اعتماد استراتيجيات وأنشطة الأعمال التي تلبي احتياجات المؤسسة وأصحاب المصلحة اليوم مع حماية واستدامة وتعزيز الموارد البشرية والطبيعية التي ستكون هناك حاجة إليها في المستقبل" (Saulick, et al, 2023).

كما يشير أداء الاستدامة إلى قياس وتقييم جهود المنظمة ونتائجها في مجال الاستدامة. ويتضمن تقييم الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي لأنشطة وممارسات المنظمة. ومن خلال مراقبة أداء الاستدامة، يمكن للمؤسسات تحديد مجالات التحسين وتحديد الأهداف واتخاذ الإجراءات التصحيحية لضمان الاستدامة على المدى الطويل(Büyüközkan, & Karabulut, 2018) .

وكذلك يشير أداء الاستدامة إلى قدرة المنظمة على العمل بطريقة مستدامة بيئيا واجتماعيا واقتصاديا. يشمل هذا المفهوم مجموعة من الأنشطة والمقاييس المصممة لقياس وتحسين تأثير المؤسسة على الكوكب وشعبها مع الحفاظ على الربحية والنمو(Tristanto, et al, 2023) .

سادساً. أهمية أداء الاستدامة: يعد أداء الاستدامة جانبًا مهمًا للنجاح التنظيمي في العالم الحديث. ومن خلال قياس وتقييم جهود الاستدامة، يمكن للمؤسسات تعزيز الكفاءة، ودفع نتائج الأعمال، وإشراك أصحاب المصلحة، وضمان الاستمرارية على المدى الطويل. ومن خلال استخدام مؤشرات ومقاييس الأداء الرئيسية، يمكن للمؤسسات تتبع التقدم وتحديد الأهداف واتخاذ الإجراءات التصحيحية لتحسين أداء الاستدامة.(Asiaei, et al, 2021) . كما يعد أداء الاستدامة أمرًا بالغ الأهمية لأسباب عدة: (Nicolăescu, et al, 2015)

1 الكفاءة وفعالية التكلفة: تحسين أداء الاستدامة يمكن أن يؤدي إلى زيادة الكفاءة في استخدام الموارد، وخفض التكاليف والهدر

2 تعزيز نتائج الأعمال: يمكن أن تؤدي إدارة الاستدامة بشكل صحيح إلى تعزيز الأداء وخلق القيمة، مما يؤثر بشكل إيجابي على نتائج الأعمال.

3 إشراك أصحاب المصلحة: يساعد قياس أداء الاستدامة على بناء مشاركة أصحاب المصلحة من خلال إظهار الالتزام بالمسؤولية البيئية والاجتماعية

4 الامتثال وإعداد التقارير: يعد قياس أداء الاستدامة أمرًا ضروريًا للامتثال للوائح ومتطلبات إعداد التقارير.

5 الاستمرارية على المدى الطويل: تساهم الممارسات المستدامة في استمرارية المنظمات على المدى الطويل من خلال النظر في المحصلة النهائية الثلاثية: الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

سابعاً. أبعاد أداء الاستدامة: الاستدامة هي مفهوم يشمل أبعادًا مختلفة، والتي غالبًا ما يشار إليها على أنها ركائز أو أبعاد الاستدامة. توفر هذه الأبعاد إطارًا لفهم وتقييم أداء الاستدامة للمنظمات والمبادرات. الأبعاد الأكثر شيوعًا للاستدامة هي:(Afum, et al, 2020)

1 **البعد الاقتصادي**: يؤكد البعد الاقتصادي للاستدامة على الحاجة إلى أنظمة اقتصادية قابلة للاستمرار مالياً، وتعزز الرخاء على المدى الطويل، وتساهم في رفاهية الأفراد والمجتمعات. وهي تنطوي على اعتماد ممارسات تجارية مستدامة، وتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والعادل، وضمان الاستخدام الفعال للموارد.

2 **البعد البيئي**: يركز البعد البيئي للاستدامة على معالجة التحديات البيئية الرئيسة وتعزيز الممارسات التي تقلل من التأثيرات السلبية على البيئة. ويشمل ذلك الجهود المبذولة للتخفيف من تغير المناخ، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وحماية التنوع البيولوجي، والحد من التلوث، وتعزيز الإدارة المستدامة للأراضي والمياه.

3 **البعد الاجتماعي**: يعترف البعد الاجتماعي للاستدامة بأهمية العدالة الاجتماعية والعدالة والرفاهية. وهي تنطوي على تعزيز الشمول الاجتماعي، وضمان الوصول إلى الاحتياجات والخدمات الأساسية، وتعزيز التماسك الاجتماعي، واحترام حقوق الإنسان، ومعالجة عدم المساواة الاجتماعية. ويشمل هذا البعد أيضًا اعتبارات حقوق العمل، والمشاركة المجتمعية، وإشراك أصحاب المصلحة.

هذه الأبعاد الثلاثة للاستدامة غالبا ما تكون مترابطة ويعزز بعضها بعضا. وهي توفر إطارًا شاملاً للمنظمات والمبادرات لتقييم وتحسين أدائها المستدام. ومن المهم أن نلاحظ أن التركيز على كل بعد قد يختلف تبعًا للسياق والأهداف والأولويات لمختلف أصحاب المصلحة والمنظمات.

المبحث الثالث

الجانب التطبيقي للبحث

أولاً. الشراكة بين العتبة الحسينية المقدسة وجامعة واسط (مشروع فجر العراق الجديد انموذجا):

أطلقت اكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وبالتعاون مع جامعة واسط، مشروع فجر العراق الجديد لأعداد القادة الشباب (العتبة الحسينية المقدسة الموقع الرسمي).

وقال مدير الأكاديمية المهندس عقيل الشريفي في حديث للموقع الرسمي، إن "محافظة واسط شهدت انطلاق فعاليات المشروع التدريبي الكبير الذي يهدف إلى استقطاب الشباب واعدادهم ليكونوا قادة مؤهلين لتحمل المسؤولية في بناء مجتمع مقتدر ومتفوق ومؤمن بوحدة البلاد ووحدة شعبه ويتبنى هوية وطنية جامعة".

وأوضح أن "البذرة الأولى لهذا المشروع كانت في محافظة واسط، وذلك في إطار التعاون المشترك بين أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وجامعة واسط".

وأشار إلى أن "المشروع يعد من المشاريع الاستراتيجية المهمة التي تعمل العتبة المقدسة على انجازها لما لها من أهمية في مستقبل البلاد، وذلك انطلاقا من توجيهات مرجعيتنا الدينية العليا التي تؤكد على استثمار الانسان وتفجير طاقاته الخلاقة"، لافتا إلى أن "الأكاديمية تصدت لهذا المشروع وبتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام للعتبة المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي".

وأضاف أن "المشروع عبارة عن برنامج متكامل مكون من أربع مراحل أساسية تكون البداية من مرحلة الاستقطاب ومن ثم مرحلة الانتخاب وبعدها مرحلة التأهيل والتطوير وختاما مرحلة النمذجة القيادية".

وتابع أن "البرنامج يستهدف الشباب بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة إذ بدأ باستهداف عينة بلغت (100) شاب من الذكور والاناث".

وبين أنه "بعد انجاز عملية الاستقطاب والانتخاب وفقا لمعايير معدة سلفا انطلقت المرحلة الخاصة بالتأهيل والتطوير ضمن الخطة التدريبية الممتدة لعام كامل خلال 2023 بدورة التفكير الاستراتيجي القومي ودورة القيادة الشخصية ودورة إدارة الازمات".

وإن "الانطلاقة كانت من محافظة واسط كدفعة أولى وسيتم استنساخ البرنامج في محافظات أخرى على أمل أن يتم تغطية عموم العراق خلال السنوات السبع المقبلة حتى عام 2030".

ثانياً. اختبار فرضيات البحث

توطئة

يختص هذا القسم في اختبار فرضيات البحث من خلال الكشف عن علاقات التأثير بين متغيرات البحث إذ سيتم اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات البحث الرئيسة وكالآتي:

الفرضية الرئيسة: يؤثر الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الوقفية تأثيراً معنويا في المتغير المعتمد أداء الاستدامة على المستوى الكلي لمتغيري البحث، ولكي يتم اختبار هذه الفرضية تم بناء أنموذجاً هيكلياً لبيان مسار علاقة التأثير بين المتغيرين (الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي

والمؤسسات الوقفية واداء الاستدامة)، وتم استخراج النتائج بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (Smart PLS) وجاءت النتائج كما في الشكل رقم (1) والجدول رقم (1).

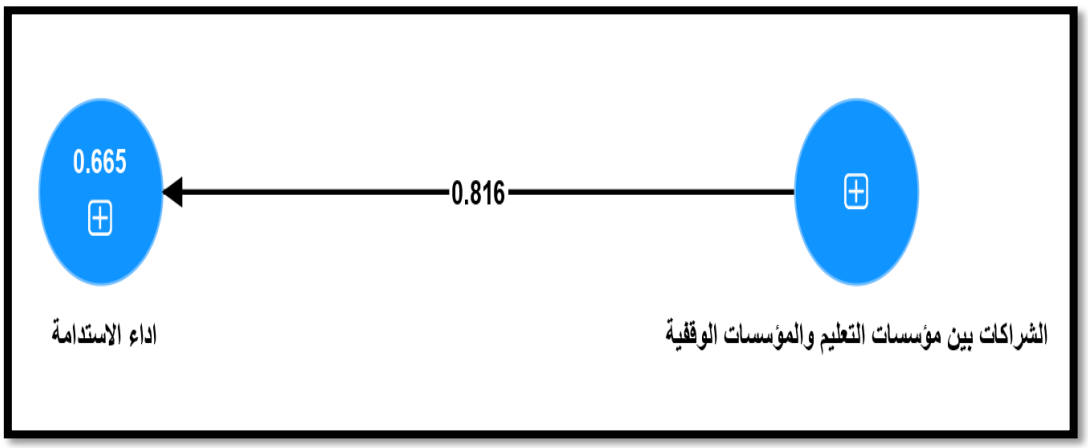

شكل (1): انموذج اختبار فرضية التأثير الرئيسة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.4

يتبين من خلال النتائج الظاهرة في الشكل رقم (1) والجدول رقم (1) بوجود تأثير معنوي للمتغير المستقل الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الوقفية في المتغير المعتمد أداء الاستدامة بمقدار (0.816) وبحدود معنوية (0.000)، بمعنى أن متغير أداء الاستدامة يزداد بمقدار (81%) بزيادة متغير الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الوقفية وحدة واحدة، أيضاً أن متغير الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي يفسر (66%) من التغيرات التي تحصل في متغير أداء الاستدامة وهي قيمة معامل التفسير (R^2=0.665)، وعند اعتماد هذه النتائج يتم قبول فرضية التأثير الرئيسة التي مفادها (تؤثر الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الوقفية تأثيراً معنويا في المتغير المعتمد أداء الاستدامة على المستوى الكلي لمتغيري البحث).

جدول (1): نتائج فرضية التأثير الرئيسة

مسار الفرضية	معامل التأثير β	قيمة R^2	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	نتيجة الفرضية
الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي -> اداء الاستدامة	0.816	0.66	0.068	14.759	0.000	مقبولة

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي Smart PLS v.4

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً. الاستنتاجات: توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي على النحو الآتي:

1. الاستقرار المالي المعزز: يمكن للشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الوقف أن توفر أساسًا ماليًا أكثر استقرارًا. يسمح هذا الاستقرار للجامعات بالاستثمار في الممارسات والبنية الأساسية المستدامة، مما قد يؤدي إلى فوائد طويلة الأجل لكل من المؤسسة والمجتمع.

2. تعزيز التنمية المستدامة: يمكن لمثل هذه الشراكات أن تدفع التنمية المستدامة من خلال دمج أهداف الاستدامة في مهمة الجامعة وعملياتها. ويمكن تحقيق ذلك من خلال المشاريع التعاونية التي تركز على الاستدامة، ومن ثم تعزيز دور المؤسسة كمحرك للتغيير في المجتمع.
3. الابتكار وتبادل المعرفة: غالبًا ما تؤدي التعاونات إلى زيادة الابتكار وتبادل المعرفة، وهو أمر بالغ الأهمية للتنمية المستدامة الإقليمية. من خلال الاستفادة من موارد وخبرات كلا الشريكين، يمكن للجامعات تعزيز قدراتها البحثية والمساهمة في الحلول المستدامة.

ثانياً. التوصيات: بناءً على الاستنتاجات المستنتجة والدراسات ذات الصلة، يمكن تقديم التوصيات الآتية لتعزيز تأثير الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات الوقف:

1. تعزيز الأطر التعاونية: إنشاء أطر واضحة للتعاون تحدد الأدوار والمسؤوليات والتوقعات لكل شريك. يمكن أن يساعد هذا في تعظيم فوائد الشراكة وضمان التوافق مع أهداف الاستدامة
2. التركيز على الاستدامة طويلة الأجل: وضع استراتيجيات تعطي الأولوية للاستدامة طويلة الأجل على المكاسب قصيرة الأجل. ويشمل ذلك الاستثمار في البنية التحتية والممارسات المستدامة التي يمكن أن توفر فوائد دائمة للمؤسسة والمجتمع
3. تعزيز الكفاءة الثقافية: تعزيز الكفاءة الثقافية والروابط الشخصية الإيجابية داخل الشراكات. يمكن أن يؤدي التعرف على الفوارق في القوة ومعالجتها إلى تعاون أكثر فعالية واستدامة
4. دمج الاستدامة في المناهج الدراسية: دمج الاستدامة في المناهج التعليمية لإعداد الطلاب للتحديات المستقبلية. يمكن أن يكون هذا فعالاً بشكل خاص في مجالات مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أصبحت قضايا الاستدامة ذات أهمية متزايدة.

المصادر

اولاً. المصادر العربية

1 الدريويش، احمد بن يوسف (2013) الوقف ومشروعيته واهميته الحضارية.

2 الصلاحات، سامي محمد (2005). "مرتكزات أصولية في فهم طبيعة الوقف التنموية والاستثمارية". المستودع الدعوي الرقمي. السعودية: مجلة جامعة الملك عبد العزيز.

3 المحيذيف، أديب محمد. (2021) "إدارة المؤسسات الوقفية: أحكام وأنظمة ولوائح | مكتبة العمل الخيري".

4 المرسي، السيد الحجازي (2006) دور الوقف في تحقيق التكافل الاجتماعي في البيئة الإسلامية مجلة الاقتصاد الإسلامي، عدد 2: 55-57.

ثانياً. المصادر الأجنبية

1. Afum, E., Agyabeng-Mensah, Y., Sun, Z., Frimpong, B., Kusi, L. Y., & Acquah, I. S. K. (2020). Exploring the link between green manufacturing, operational competitiveness, firm reputation and sustainable performance dimensions: a mediated approach. Journal of Manufacturing Technology Management, 31(7), 1417-1438.
2. Asiaei, K., Bontis, N., Barani, O., & Jusoh, R. (2021). Corporate social responsibility and sustainability performance measurement systems: Implications for organizational performance. Journal of Management Control, 32(1), 85-126.

3. Büyüközkan, G., & Karabulut, Y. (2018). Sustainability performance evaluation: Literature review and future directions. Journal of environmental management, 217, 253-267.
4. Campbell, J. Y., Stein, J. C., & Wu, A. A. (2024). Economic Budgeting for Endowment-Dependent Universities (No. w32506). National Bureau of Economic Research.
5. Casarejos, F., Frota, M. N., & Gustavson, L. M. (2017). Higher education institutions: a strategy towards sustainability. International Journal of Sustainability in Higher Education, 18(7), 995-1017.
6. Daizy, A. H. (2014) Implementing sustainability initiatives in the business processes of Bangladesh.
7. Dyllick, T., & Hockerts, K. (2002). Beyond the business case for corporate sustainability. Business strategy and the environment, 11(2), 130-141.
8. Jaeger, A., & Kopper, J. (2014). Third mission potential in higher education: measuring the regional focus of different types of HEIs. Review of Regional Research, 34, 95-118.
9. Lozano, R., Barreiro-Gen, M., & Zafar, A. (2021). Collaboration for organizational sustainability limits to growth: Developing a factors, benefits, and challenges framework. Sustainable Development, 29(4), 728-737.
10. Murray, J. (2018). Student-led action for sustainability in higher education: a literature review. International Journal of Sustainability in Higher Education, 19(6), 1095-1110.
11. Nguyen, N. P., & Mogaji, E. (2022). Universities' endowments in developing countries: The perspectives, stakeholders and practical implications. In Re-imagining educational futures in developing countries: Lessons from global health crises (pp. 261-282). Cham: Springer International Publishing.
12. Nicolăescu, E., Alpopi, C., & Zaharia, C. (2015). Measuring corporate sustainability performance. Sustainability, 7(1), 851-865.
13. Qiang, Q., & Jian, C. (2020). Natural resource endowment, institutional quality and China's regional economic growth. Resources Policy, 66, 101644.
14. Saulick, P., Bokhoree, C., & Bekaroo, G. (2023). Business sustainability performance: A systematic literature review on assessment approaches, tools and techniques. Journal of Cleaner Production, 136837.
15. Thiele, L. P. (2024). Sustainability. John Wiley & Sons.
16. Tristanto, T. A., Nugraha, N., Waspada, I., Mayasari, M., & Kurniati, P. S. (2023). Sustainability performance impact of corporate performance in Indonesia banking. Journal of Eastern European and Central Asian Research (JEECAR), 10(4), 668-678.
17. Williams, J. (2017). Collaboration, alliance, and merger among higher education institutions.

المواقع الالكترونية

1. https://imamhussain.org/arabic/37755